العدد ٢٨ السنة الاولى

قيمة الاشتراك

في لواء القدس ثلاثة مجيديات ونصف
في البلاد العثمانية اربعة مجيديات
في البلاد الاجنبية ٢٠ فرنكا

صاحب امتياز الجريده

جرجي حبيب حنانيا

اجرة الاعلان

في الصفحة الاخيرة اجرة السطر غرشان
وللمشتركين ٦٠ باره
في الصفحة الاولى اجرة السطر ٣ غروش
وللمشتركين غرشان
اما الرسائل الخصوصية فالمخابرة بشانها مع
ادارة الجريدة

الدفع سلفاً



جريدة علمية ادبية اخبارية
تصدر يومي الثلاثا والجمعة من كل اسبوع

№ 28 **1RE ANNÉE**

AL-KOUDS

(JÉRUSALEM)

JOURNAL

BI-HEBDOMADAIRE

PROPRIETAIRE:
Georges I. Habib Hanania.

ABONNEMENT

Jérusalem un an 3½ Medjidies
Turquie un an 4 „
Etranger un an 20 francs.

Insertions et annonces

à la 1re page la ligne 3 Pias.
à la 4me page „ 2 „

PAYABLE D'AVANCE.

القدس الثلاثا في ٩ و٢٢ كانون الاول سنة ١٩٠٨ الموافق ٢٩ ذي القعده سنة ١٣٢٦

وردتنا الرسالة الآتية من احد ادباء اخوية القبر المقدس

Audiatur et altera pars

جناب (محرر) جريدة «القدس» الغراء المحترم

لما بلغني بان احد المحامين اللاتين نشر في جريدتكم مقالة مسهبة حمل فيها على شخص محرر جريدة «بشير فلسطين» وعلى بعض منشوراته لم استغرب ذلك لان صاحب المقالة قد اكد بان اسفار الدين المسيحي اي الاناجيل الشريفة لم تكتب كلها باللغة اليونانية فلا بدع ان نراه غداً يؤكد لنا بان كتاب الدين الاسلامي ايضاً اي القرآن الشريف لم يكتب بالعربية على انني اتخذ الدالة على عمل الملاحظة الاتية وهي انه بمثابة كونه لاتيني المذهب فلا يتأتى له ان يدافع عن صكوك ومسائل تهم الارثوذكسيين فارجوكم ان تسمحوا لي بالرد على بعض نقط من مقالته التي اراد ان يلبسها حلة تاريخية وعلمية اذ انبرى ليتكلم باسم التاريخ والعلم على صفحات جريدة «القدس»

١ ان عهدة الخليفة عمر بن الخطاب كانت صكاً مسلماً بصحته عند اللاتين الى سنة ١٨٥١ بدون ادنى نزاع حتى ان سفارة فرنسا في الاستانة اتخذت مرارا هذا الصك الشهير اساساً في مطالباتها الرسمية دفاعاً عن الفرنسيسكان في الاماكن المقدسة ولكن قبيل حرب القرم رُفضت صحة ذلك الصك بسبب تأييده حقوق الارثوذكسيين وذلك بقصد اثبات تطلبات لاتينية غير حقة فاقتضى الحال تاليف لجنة في الاستانة من اعضاء اوروبيين وعثمانيين لفحص تلك العهدة فبعد تدقيقها البحث في مدة من حزيران — كانون اول سنة ١٨٥١ قررت صحتها. واليوم في مؤلفات رسمية كمؤلف F. v. Verdy de Vernois الذي افاض فيه في البحث عن المزارات على وجه خاص Die Frage der heiligen Staetten Palaestinas, Berlin 1901) يتضح ان الحال الراهنة الكنائسية فى فلسطين بعد ان فتحها العرب تشكلت على اساس العهدة العمرية وان البطريرك صوفرونيوس بواسطتها استطاع ان يحفظ الاماكن المقدسة من الحرب ويتدارك تحويل كنيسة القيامة الى جامع اسلامي وقد نشر هذه العهدة العمرية وغيرهم من Famin, Miltitz, Hammer المؤرخين ولكن صاحب المقالة يظهر انه يجهل ما اوردوه من الادلة بل يجهل ايضاً ما كتب ضد الصك المذكور وعلى الاخص ما كتبه Boré فاقتصر على براهين واهنة لا يعبأ بها. واما دعواه بان التاريخ الهجري لم يكن قد تقرر حين كتبت العهدة فليست ببرهان يكتب به عدم صحتها. ومن الثابت اليوم ان التاريخ الاسلامي قد ابتدأ التعامل به من السنة السادسة عشرة للهجرة ولكن لم يثبت احد انه لم يجر التعامل به قبل السنة المذكورة وقد ارتأى البعض ان متن العهدة الاصلي الكوفي الخط يحمل تاريخ السنة ١٧ لا ١٥ للهجرة

وفضلاً عن ذلك يظهر ان صاحب المقالة لم يطالع تواريخ العرب التي تذكر ان عمر بن الخطاب اعطى عهدة للبطريرك صفرونيوس والتي اكتفى منها بايراد هذه الجملة من تاريخ سعيد بن بطريق وهي «فخرج صفرونيوس بطريرك بيت المقدس الى عمر بن الخطاب فاعطاه عمر بن الخطاب الامان لاهل مدينة ايليا انهم آمنون على دمائهم واولادهم واموالهم وكنائسهم الا تهدم ولا تسكن» على ان المؤرخ سعيد بن بطريق المذكور كغيره من المؤرخين اتى بذكر منح العهدة بدون ان يسردوا نصها

٢ ولا ريب بان صاحب المقالة لسعة معارفه يعرف فضلاً عن اللغة الالمانية اللغة الفرنسية فيكفيني بذلك عناء التوسع في ايراد الادلة والبراهين عن نشأة اخوية القبر المقدس فعليه بان يراجع في مجلة الارض المقدسة Terre Sainte 1901 مقالة A.Couret الذي عكف على البحث في تاريخ فلسطين على وجه خاص فيعلم ان الاخوية المذكورة اسست سنة ٣٢٦ على حين شيد قسطنطين العظيم كنيسة القيامه وعليه ان يبحث في تاريخ الصليبيين فيعلم انهم وجدوا هذه الاخوية على قلتها ساهرة على القبر المقدس. عليه ان يفتح سجلات ومؤلفات الفرنسيسكان فيعلم مع من كانوا يتنازعون على

المزارات ولا آتية بذكر مولفات يونانية ليراجعها لعدم اعتقادي بمعرفته اللغة اليونانية ولكن اعتقد بحسن معرفته لتاريخ العرب وادابهم وانه على التالي لا يجهل ان الخبر « اللصوص » الذي اعاره اعتبارا هو متاخر العهد وقد اعتبره بعض المستشرقين مثل Lemming في موءلفه Commentatio philologica Haunide 1817 خبرًا فاسدًا. وقال آخرون ان لفظة اللصوص فيه صحتها « اللصوق » كلمة مشتقة من فعل « اصق » بمعنى ارتبط ولزم اعني « الروم والمرتبطون معهم » ولو اردنا اثبات فساد هذا الخبر لطال بنا الشرح

وارى الدخول في البحث عن فقر غير هذه من مقالة المحامي نجيب بك عبثًا ولكن اردف كلامي اعلاه بان اقول ان ما يبديه اللاتين والبروتستانت من الاهتمام والجد في المداخلة في مسائلنا نحن الارثوذكسيين في اورشليم الداخلية هو مما لا يدرك ومهما يكن من الامر فان مداخلة مثل هذه من قبل الاغراب في مسئلة ارثوذكسية محضة مما بسبب الشبهات و يوارى الغاية المقصود بها اضعاف دير الروم والملة الارثوذكسية التي عضدها الدير المذكور وثبتها قرونًا عديدة بضحايا جسيمة وجهاد لا يوصف فليحذر اذن مواطنونا وابناء ملتنا ان يكونوا آلة لغاية مثل هذه مهلكة لان المسؤلية امام الله والملة الارثوذكسية على عواتقهم تكون عظيمة جدا اما دير الروم فانه قد حل في سالف العصور مسائل اعضل واعظم اشكالا من المسالة التي نشأت موءخرا لسوء الحظ ولم يشرف قط ولم يشرف ابدا على خطر لانه موطد على اسس راسخة قديمة العهد وله ملايين من الارثوذكسيين تعضده وتوازره ومن حسن الحظ ان الكذب والاستبداد لا قوة ولا نفوذ له الان في عهد الدستور وليس من مراقبة على ما ينشر تمنع حرية البحث وحكم النظام يوقف كل انسان عند حده فسقيًا لمن يصدق في كلامه ومن يتبع النظام في اعماله ولمن الحق بيده

(القدس) ان فتح باب المناظرات هو لاحتكاك الاراء واظهار الحقائق . ونحن نعتبر كل منتقد انتقد انتقادًا فنيًا شرط ان يلزم جادة الاداب ونقول على روءس الاشهاد لكل واحد « ان مناظرك نظريك ونقبل كل انتقاد تجمل بهذه الشروط آسفين من ان بشير فلسطين حمل علينا لنشرنا مقالة علمية تبحث في امور تاريخية لا تنكر اهميتها

رد

« انظم معاني علمك وجاوب »

(ميراخ)

اطلعت على العدد الثالث من جريدة « بشير فلسطين » فسررت جدًا لما رأيت فيها من اصلاح بعض اللغة والطبع على أثر المقالة التي نشرتها في العدد السادس والعشرين من جريدة « القدس » ولو انها لم تقوم اعوجاجها تمامًا خاصةً من جهة العربية لما خالطها هذه المرة ايضًا من الاغاليط الواضحة — ولعل ذلك صنع المرتبين — وعلى كل حال فحيث ان ما لا يدرك كله لا يترك كله اراني مضطرًا الى رفع تهانئ لصاحبها على ما اتاه فيها من التقويم وحسن الارادة وارجوه ان يعي الآن ما اقوله ولا يخرج اصلاً في اجوبته عن موضوع المباحثة كما شط عنه في مقالته المعنونة (ايفاء الجواب) حيث تعرض لامور كان عنها في غنى فقام يخبط خبط عشواء . حتى سقط من حيث اراد الدفاع والابلاء

اما بعد فلا يسعنا ألا نفيه حقه من الشكر على عبارته التي استهل بها رده علينا فقال : « نستغرب ان ظهور بشير فلسطين لم يعجب الكثيرين ومن جملتهم نجيب افندي ابو صوان » فبذلك صاحبنا يقرّ على نفسه بان بشيره ينطوي على ابحاث ومسائل « لا تعجب الكثيرين » افما كان حقه والحالة هذه ان يتحاشى تلك الابحاث والمسائل و يبرز جريدته في حلة تسر الخواطر وتروق للنواظر ما لم يدّع انها قد أنشئت ارضاء للقليلين وتكديرًا لخواطر الكثيرين .

ثم ان ما ذكره جنابه من « انه قد شاع منذ زمن انني مستشار في الامور الحقوقية للمجلس الذي تشكل تحت اسم المجلس الملي الارثوذكسي في اورشليم » هو عن الحق بمراحل والشاهد عليه ان بعض اجلاء ومتقدمي الطائفة المشار اليها قد كلفوني وهم في غنى عني ان اكون عندهم في هذه النهضة الوطنية بتلك الصفة فشكرتهم على حسن اعتقادهم بي واعتذرت لديهم وابديت اليهم الاسباب التي تحول دون الاهتمام بمصالحهم وقد ظن بعضهم ان مهنتي تقتضي مني ذلك فعرضوا عليّ الدرهم والدينار ازاء الاتعاب التي كان يمكنني ان اتحملها في هذا السبيل فاجبتهم كالاول بالتي هي احسن وتمنعت منذ بضعة ايام حتى عن ترجمة بعض تلغرافات مرفوعة للمقامات العالية في دار السعادة من العربية الى التركية . وهذا الاحجام عن تأدية خدمة اليهم لم ينتج عن خشية لومة لائم في الحق او بأس غني وكبير او عن كون مصلحة اخواني الوطنيين ليست بجديرة ان توءخذ بعين الاعتبار وهم كفوء واعلم بخيرهم ولكنه نشأ عن علل اوردتها الى زعمائهم الكرام الذين حسب املي الوطيد قد قنعوا بمغزاها واسبلوا عليّ ستر المعذرة لتمسكي بمبادئ لا احيد عنها مضحيًا دون مسها منافعي المادية كما ذكرتُ لاسيما وان عندهم كثيرًا من الرجال الذين اقرّ بفضلهم واقتدارهم وعلمهم .

وكان على حضرة صاحب « بشير فلسطين » ان يطالع في مقالتي (نظرة واستلفات) التي كنت نشرتها قبيل انتخاب المبعوثين عندنا ما ورد في الصحيفة التاسعة منها حيث بحثت عن الامور التي يمكن للمندوب ان يخدم بها وطنه وهذا نصه « خامسًا : الاهتمام بتنظيم القوانين المذكور عنها في المادة المئة والحادية عشرة من القانون الاساسي وسرعة تشكيل مجالس الملة للمراقبة على الاوقاف ومداخيلها وكيفية صرف وارداتها وعضد هذه المجالس في المحلات الايجابية العليا نظرًا لاهمية الأمر وخطارته في هذا اللواء والمناضلة والمدافعة امام مجلس المبعوثان عنها ومناوأة كل من يرغب هناك لاغراض جنسية في طينته ان يستثنيها كما هو الشائع من سائر الاوقاف في الممالك المحروسة بادعاء انها ناشئة عن معاهد دينية واثار تاريخية يشترك بها العالم بأسره ولا تختص باهالي القدس فقط » فيدقق بمعاني ومغازي هذه العبارات و يسر خاطره بها و يعلم ان ذلك ليس مختصًا بالطائفة الارثوذكسية فقط كما خيل لنفس البطريركية اذ انفذت اليّ من طرفها من ابلغني سخطها عليّ فرشقتني وقتئذ بسهام حداد وطعنتني باسنة اللوم ولم تبق ولم تذر . . . . . فان ما كتبته حينئذ يطلق على اوقاف جميع الملل النصرانية بدون تمييز واستثناء ومع ذلك فعند سنوح الفرصة قريبًا ان شاء الله سانشر مقالة ضافية الذيول تفسيرًا للمادة المئة والحادية عشرة من القانون الاساسي اذ اقلبها واتصفحها من وجهتها القانونية العلمية وانا مثل جنابه من اهل الحقوق ولا اخاله ينكر عليّ الصلاحية في ابداء مطالعاتي التي اراها سلفًا لا تطيب لديه بهذا الشان اذ اننا لا نضرب على وتر واحد بخصوصها كما يظهر لي .

اما قوله بان « سفري موءخرًا الى الخارج لم يكن خاليًا من العلاقة بمسألة الطائفة الارثوذكسية في اورشليم » فهو كذلك من قبيل المراوغة في سبيل الحق ولم افقه ماهي العلاقة الكائنة بين سفري موخرًا الى مصر ومسألة النهضة الوطنية التي يشير اليها . فهو لا يعلم هداه الله انني كل سنة اسافر الى البلاد الاجنبية اخصها فرنسا حيث اقضي قسمًا من الاربعة الشهور في ترويح النفس والخاطر من متاعب المحاماة والقسم الآخر في باريس اتردد بخلاله على المجالس والمحاكم والمتاحف والمكاتب الشهيرة فيها لورود مناهل العلم والمعرفة على قدر ما تصل اليه الطاقة ودرجة اقدامي الضئيلة فيكون ما استفيد منه ذخرًا لي عند الحاجة وحيث انني بهذه السنة لم اتوفق الى هذا المقصد اكتفيت بالذهاب الى مصر حيث زرت من جملة معاهدها المكتبة الخديوية الشهيرة في اقطار العالم والتي ستعضدنا ان شاء الله على كشف القناع عن جملة مسائل آيلة الى خير الوطن .

وقد فات الكاتب اناره الله ان يقول ان الذهاب الى الخارج لمناوأة المجلس الملي الارثوذكسي في اورشليم ربما كان احد افاضل البطريركية الارثوذكسية الذي يتولى حسبما بلغني من ثقة كتابة القسم اليوناني من جريدته اذ رافق من القدس الى الاسكندرية بحرًا و برًا حضرات مبعوثينا الذين جمعتني الصدف بهم و به على الباخرة حتى بور سعيد ثم على قطار السكة الحديدية الذي اوصلنا الى (بنها) من اعمال القطر المصري وهناك افترقت عنهم وداومتُ السفر الى القاهرة وانتقلوا هم الى القطار الذاهب

الى الاسكندرية بعد ان قضيت بصحبتهم او قاتًا لطيفة افصح لي سعادة احدهم باثنائها انه لا يمكنه حسبما عرض عليه المبعوثان الآخران ان يداوم السفر الى القاهرة -- وهي لا تبعد الا دقائق عن بنها — نظراً لدعوته من طرف غبطة فوتيوس افندي بطريرك الاسكندرية للنزول هناك عنده ورغبته الشديدة بالاجتماع به في اقرب وقت وما كل ما يعلم يُقال ٠٠٠٠٠٠

فبا لله على الكاتب ان يقول لي الآن من من الاثنين سافر الى الخارج ولم يخلُ سفره من العلاقة بمسألة الطائفة الارثوذكسية ؟ خصوصاً وقد قيل — والعهدة على الراوي — ان مبعوثينا كانوا مصحوبين ايضاً باحد اعضاء اخوية القبر المقدس عند مبارحتهم القطر المصري الى ازمير حيث خف لملاقاتهم من الاستانه ايضاً والتزلف لديهم السيد « غليكيربوس » فدعاهم الى الميتوخي واحلهم فيه ضيوفاً كرام الوفادة ؟

ومما يحملنا على الاستغراب قول صاحب الجريدة « ان مداخلة رجل لاتيني في مسائل للارثوذكسيين داخلية مما يدعو الى الشكوك والريب » لعدة وجوه

(اولها) انني لم انداخل بهذه المسائل من الاصل كما اوردتُ آنفاً ٠

(ثانيها) لكون مقالتي عن جريدته السافطة المترفعة لم يرد فيها كلمة يُستدل بها على كوني واقفاً في مقام مكافحة ومناضلة عن الطائفة الارثوذكسية ٠

(ثالثها) لو فرضنا انني تداخلت انا او غيري من اللاتين بهذه المسألة فهل كان ينكر حضرته علينا حق المداخلة بمسألة نعدها وطنية وهل يخشى يا ترى ان نزيد بلته طيناً وجرحه اتساعاً ونكيل له الصاع صاعين ؟

(رابعها) لوفرضنا اننا تداخلنا حقيقة في هذه النهضة وان لا حق للاتين في الاصل بذلك فهلا يكون لهولاء الصلاحية — والانصاف واجب والمقابلة مشروعة — بان يدافعوا عن ذواتهم و يدرأوا شر نشرة تصرح على رؤوس الملاء والاشهاد انها قد أُنشئت « لافراغ الوسع و بذل اقصى الجهد لدفع كل ضرر ينشأ عن مساعي الدعاة (موسيونر) — وهو يروم ولا شك ان يقول (ميسيونر) قاصداً بها المرسلين اللاتين ولا عتب عليه اذ يظهر من هذا التحريف ان لاوقوف له على اللغة الفرنساوية — الى المذاهب المختلفة والمحافظة على الملة الارثوذكسية ضد مشروع الدعاة المذكورين ٠٠٠ » وبعد ذلك فهل يصعب على حضرته ان يفيدنا من من الفريقين يتداخل بامور الآخر ٠ اللاتيني ام اليوناني ٠ اوما كان الاولى به ان يقول ان الحرية جعلت الجميع بدرجة واحدة فكلنا اخوان بالعثمانية تضمنا رأية واحدة بلاخلاف فلماذا التفريق اذاً بيننا ولماذا التشويق الى الرجوع الى الوراء وقرون التعصب الوسطى قد انصرمت والحمدلله ؟

اما قول جناب الكاتب بانه كان يعتبرني اكثر رزانة وحصافة واجل قدراً مما رآه في ما نشرته على اعمدة جريدة القدس فلا اواخذه عليه به اذ ان كل شيء من معدنه يُستخرج وكل اناء بالذي فيه ينضح والمذمة على قوله هو نفسه بجريدته ملاء صاحبها ولا يمكن لاحد ان يسلبها منه فانه لما راى الحيلة ضاقت به اراد ان يتملص من قيود مسالة علمية تاريخية واقبل على الشخصيات وهولا يعلم ان هذا التنصل هو من طرق العجز المتفشية بهذه الازمان لدى امثاله الذين عندما يرون حجتهم داحضة يشردون عن الموضوع ولكني لا اسير على مسلكه هذا ولو زاد في الطنبور نغمة ولا ار بد ان اكرر على مسامعه بيت الشاعر العربي القائل : واذا اتتك ٠ ٠٠٠٠٠٠ فان كان تعرضه الى الشخصيات بتلك الكلمات التحقيرية ناجماً عن كوني سالته اين تعلم التاريخ فلا ارى اين محل المواخذة اذ رغبت بذلك ان اقف على المدرسة التي حصّل فيها ذاك العلم فان كانت من المدارس الخاملة الذكر اقول لا حول ولا ٠٠ فانه غير واقف على التاريخ وامهد بذلك له عذراً وان كانت من المدارس الكبرى الشهيرة فاندب حظ العلم الذي يذهب احياناً كثيرة ادراج الرياح ولا عتب علي جنابه ايضاً وانا على كلا الحالين صابر ٠٠٠٠ وان كان مرمى غرضه من ذلك انني صرحت بان عمر بن الخطاب وضع الروم (اي اليونان) بمنزلة اللصوص فكان الاولى به اذاً ان يوجه ملامه الى الامام المشار اليه وليس اليَّ حيث انني اوردت بهذا القول زبدة النصوص التاريخية المعتبرة واستعملت عبارة العهدة الحقيقية ولم انكر (بان العهدة العمرية ليست من الآثار التاريخية الحقيقية) بل قلتُ ما حرفيته (قد نشر هناك عهدة نسبها الى حضرة الخليفة عمر بن الخطاب مع كونها مخالفة لحقيقة الحال من عدة وجوه) واظن ان بهذه العبارة و بالبراهين التي ذكرتها الصراحة التامة لمن يفقه قليلاً بكون النص الذي ورده هو في جريدته ليس بالنص الحقيقي كما زعم جنابه بايراده اقوالاً لاول لها يوصف ولا آخر يعرف ٠

اما قوله انني انكرت عليه (كون القدس الشريف صار تسليمها من البطريرك صفرونيوس) الخ ٠ فلا اعلم ما يعني بذلك اذ ان اسم هذا البطريرك لم يرد في مقالتي التي تهجم على اطرافها الخارجية فقط دون ان يقتحم وهادها

وعلى كل فانا اشكر جنابه لاذعانه للحقائق بعبارته الآتية «اما نحن فاحتراماً منا لانفسنا لا نتهكم على معارفه في التاريخ والنقد طالما — وقد استعمل هذه الكلمة الاخيرة بمعنى «مادام» وهي ليست بعربية في هذا الموضع — هو معتقد من مطالعته التاريخية وتدقيقاته ان اليونانيين الاقلاء الذين كانوا في اورشليم حين استولى عليها الامام عمر بن الخطاب طردهم منها بمثابة لصوص وان لغة الاناجيل لم تكن اليونانية »لانه بهذه العبارات يصدق على نص العهدة العمرية الحقيقية التي امرت بطرد الروم واللصوص لكنني لست من رأيه تماماً فيما يقول من ان لغة الاناجيل لم تكن اليونانية وكان الاحرى به ان يعيد عبارتي الواردة في مقالتي وهي «ان جميع الاناجيل الشريفة لم تكتب باللغة اليونانية » اذ ان منها ما كتب بلغة غيرها ٠

اما تهديده جريدة « القدس » بعرض جوابه فهو حساب بينه و بينها يتقاضيانه وليس عليَّ ان اتداخل به الا من جهة كون الكاتب يروم اجبار حضرة مدير الجريدة المذكورة على سد باب المجادلة معه بوجهي ليسرح في ترهاته و يجد في طلب غاياته متغنياً بقول الشاعر

يالك من قنبرة بمعمر خلالك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري
قد رحل الصياد عنك فابشري

وهو لا يعلم انه اذا سُدَّ باب فُتحت ابواب ولا يحصل خسوف كوكب او كسوف بمجرد رفع الكفوف خصوصاً وانني لست بمتطفل على جريدة « القدس » الغراء التي اوسعت لي مجالاً في اعمدتها الامر الذي اشكرها عليه وهي خدمة ارفعها للوطن والعالم والتاريخ لا اقصد بها سوى المدافعة عن الحق بالبراهين الساطعة والشواهد القاطعة

وها انا الان انتظر بفارغ الصبر تتميم ما وعدنا به صاحب الجريدة بقوله « اما مسالة صحة العهدة العمرية من الوجهة التاريخية والتدقيق في شانها سنسهب في الكلام والبحث عنه على صفحات البشير» فاذا انجز حر ما وعد قلنا له لقد اتيت بمعجزة تاريخية ٠ والا كانت عهدته العمرية — كما هي في الحقيقة — محض اختلاق وفرية ٠ بلا شك ولا مرية

وفي الختام ارجوه ان يعطيني يده الكريمة الكاتبة لتلك السطور فارجعه من حيث شط الى ضمن دائرة مقالتي السابقة التي خرج عن موضوعها وآمل منه ان لا يتفلت بعد الان عن حدودها العلمية ولكنه يرد على الوجوه التي ذكرتها قبلا في تلك النبذة التاريخية مع سلامة الخطاب من الغلظة والجفاء كما رددت انا على جوابه في هذه العجالة دون ان انحرف عن الموضوع ذرة بخلاف ما فعل جنابه

وليعلم اخيراً ان للنقد عند العلماء ثلاث خواص (الاولى) ان يكون المنتقد خاليا من كل غرض وميل (الثانية) ان يسلك في نقده طريقة مهذبة متسقة ٠ (الثالثة) ان يتجافى عن الملاحظات العامة التي لا يحلو القراء منها بطائل

هذا وليتمسك هو نفسه بنص مقالته « فلسطين والاهرام » المثبتة في عدده الثالث حيث يقول « انه يجب على محرر الجرائد قبل مباشرة التحرير ان يطلع على اهم الكتابات والكتب العلمية الصحيحة وفيما بعد اذا كتب يصيب المرمى » واذ ذاك فليأتنا الى

الميدان العلمي الرحيب دون ان يبرق ويرعد او يرغي ويزبد· فيكون من الفائزين ونحن له من الشاكرين

نجيب
ابو صوان

اخبار محليه

جواب على تلغرافات التهنئة و التبريك المرسلة من جمعية الاتحاد والترقي في القدس

قدس شريف اتحاد وترقي جمعيتنه

مجلس مبعوثانك اجرای رسم كشادندن طولایی عرض تبریكات وتحیاتی حاوی تلغرافنامه لری لدی التقديم منظور عالی، حضرت پادشاهی اوله رق مندرجاتی نزد همایون شاهانه لرندن مستلزم محظوظیت اولديغی اراده سنیه جناب شهریای منطوق منیفنه توفيقاً تبلیغ وتبشیر ایدرم

في ٦ كانون اول سنة ٣٢٤ مبركاتب حضرت شهرياري
علي جواد

ترجمته

الى جمعية الاتحاد والترقي في القدس الشريف

ابلغكم وابشركم توفيقاً لمنطوق الارادة السنية الشاهانية بان مندرجات تلغرافكم الحاوي عرض التبريكات والتحيات بمناسبة اجراء رسم افتتاح مجلس المبعوثان قد استلزم المحظوظية لدى الحضرة السلطانية عند ما صار تقديمه الى انظارها العلية

مبركاتب الحضرة الشاهانية
علي جواد

مترجم عن اللغة الانكليزية

القدس الشريف في ١٢ كانون اول سنة ٩٠٨

الى جناب رئيس مجلس بلدية القدس المحترم

ايها المولى

اسمحوا لي ان ابين لكم ولأعضاء مجلسكم البلدي خالص التهاني في اول يوم يلتئم فيه مجلس نواب الأمة المؤلف من مبعوثي السلطنة العثمانية تحت رئاسة جلالة السلطان واني اتمنى له اتم النجاح واكرم محل في قلوب اهل هذه السلطنه الداعي مخلص

جورج فرنسيس بوقام بليث
مطران في القدس

مجلس البلديه

القدس في ١٧ كانون اول سنة ٩٠٨

جناب نيافة المطران جورج فرنسيس بوقام بليث المحترم

ايها المولى

اسمحوا لي ان اعترف بوصول رسالة نيافتكم اللطيفة الي كرئيس البلديه وفيها تقدمون التهاني على التئام مبعوثي الامة في مجلس النواب الذي فتحه جلالة السلطان وقد صار حقيقة ثابتة واني من صميم قلبي اعيد امنية نيافتكم التي هي ان كل اعماله تكلل بالنجاح وانا اشاكرون لكم لطف احساساتكم التي ظهرت في حينها ولا سيما بسبب قرب العلاقات التي تربط الآن بلادنا ببلادكم ولا يمكنني ان اتمنى لشعبنا عند اول انتباهه ولمبعوثيه الذين يجتمعون من حين الى حين امنية افضل من هذه الامنية انهم ينجحون ببناء اسوار متينة واقامة حصون لصيانة الحرية التي تحرس امتكم وتزينها الداعي المخلص

رئيس المجلس البلدي
فيض الله العلمي

تبلغنا رسمياً من بطريكخانة الروم الارثوذكس بالقدس ان نعلن بان دير الروم العامر مستعد كما في السابق لمنح اعانة قدر طاقته للفقراء وان قرار المجمع المقدس المختص بقطع الاجارات ينحصر في الموسرين والذين هم في غنى عنها فعلى جميع الارثوذكسيين سكان اورشليم المحتاجين لاعانة الدير العامر لاجل سكنهم ان يراجعوا الدائرة المختص بها ذلك و يطلبوا تلك الاعانه

تلغرافات

اجانس ناسيونال الآستانه عن طريق بيروت من ٢٠ الى ٢٢ك ا غ

ان محاولة التعدي على سرايا الامير ولي العهد لم يكن لها اقل اهمية على الاطلاق ·

في جلسة دار الندوة (المبعوثان) الاولى قد سمي خمسة قوميسيونات للاشغال وأحد هذه القوميسيونات سيهيئ الجواب على الخطاب السلطاني وهذا الجواب سيتلى في جلسة المبعوثان التالية التي ستكون يوم الثلاثا القادم (غداً)

الآستانة في ٢١ كانون الاول

ان الصدر الاعظم السابق سعيد باشا كوچك سمي رئيساً لمجلس الاعيان ولكنه رفض قبول هذه الوظيفة

توفي الكردنال «ليكوت» في « ايمبول شامبيري» بينما كان راجعاً من رومية

عادت اليوم المخابرات بين الدولة العلية والنمسا الى مجراها

الاستانة في ٢٢ سيفتح البنك الماني فرعاً له في الاستانة

لندرا في ٢٢ كانون الاول

في الخطاب الذي القاه جلالة الملك عند غلق مجلس النواب الانكليزي قد اعرب جلالته عن امله بان حلاً قريباً سيصير لمسائل البلكان (مكدونيا)·

ان الاخبار الواردة عن بلاد العجم تدل على ان الفوضى قد انتشرت في البلاد وان من المنتظر ان تتداخل في الامر دولتا روسيا وانكلترا·

القدس في ٢٢ منه

ان التلغراف الذي نشرته جريدة «الهازيفي» العبرانية بتاريخ ١٩ الجاري والذي تعريبه هكذا « ان دولتلو حسين حلمي باشا (وزير الداخلية) جاوب وكيل القبر المقدس بانه لا يعطي اقل متابعة لشكايات العرب الارثوذكس»

وقد جاء اليوم لعطوفة متصرفنا تكذيب التلغراف المذكور هكذا :

طالعوا صورة التلغراف المرسل بامضاء ملة الروم الارثوذكس بالقدس بتاريخ ٦ كانون اول سنة ٣٢٤ وافهموا من يلزم باني ما وُجدت في مثل هذه البيانات مع وكيل البطريقخانة الموجود في الاستانة»

مطبعة جرجي حبيب حنانيا في القدس